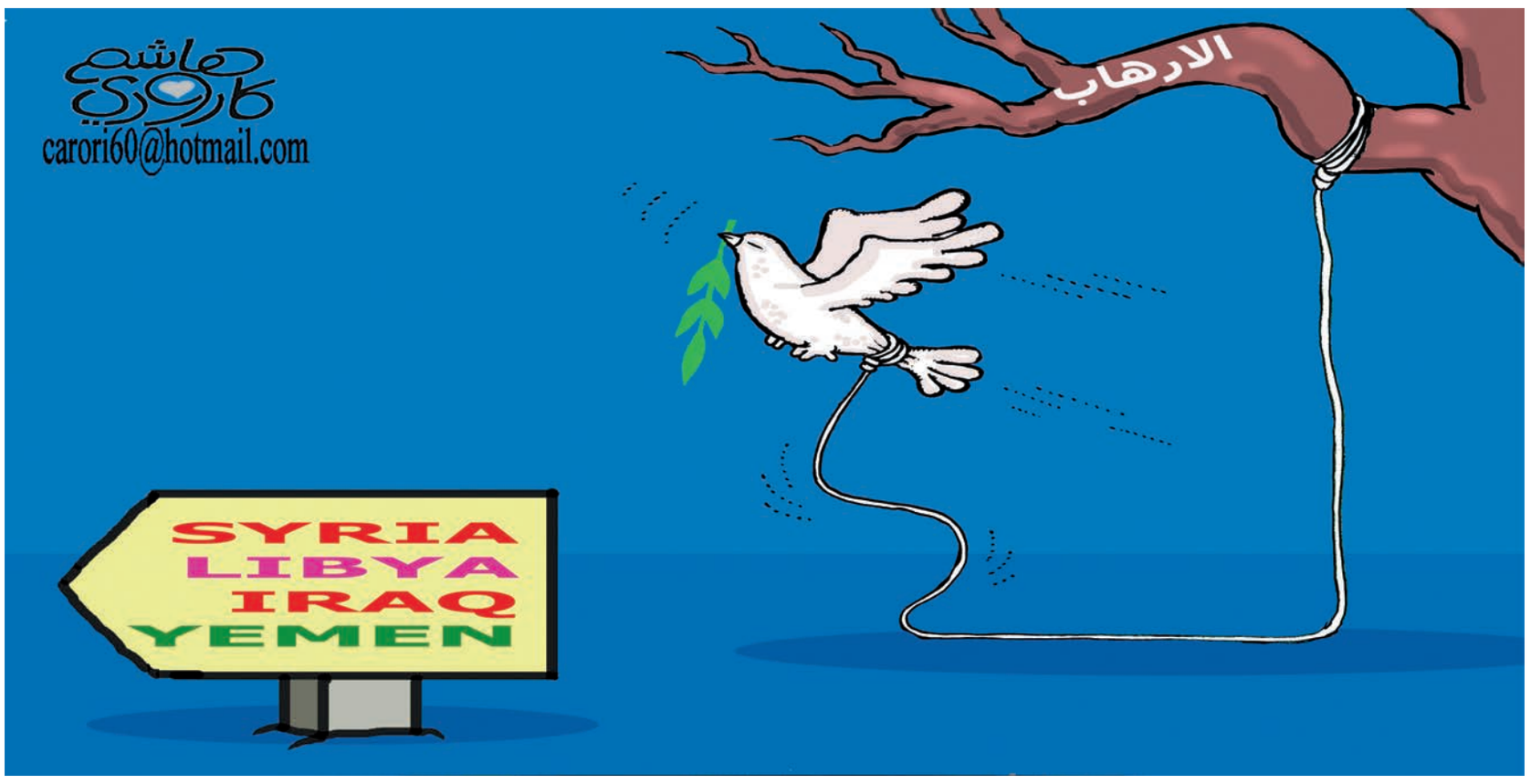

قيادي فلسطيني لـ عكاظ : المملكة رائدة العمل الإنساني..

الأونروا تشيد بدعم الملك سلمان للشعب الفلسطيني

• رديـنة فارس (غزة)

أكد المهندس عماد الفالوجي، رئيس مركز حوار الحضارات بغزة، أن المملكة تعتبر رائدة العمل الإنساني العالمي، من خلال الدعم الذي تقدمه لشعوب الدول النامية، ومساعدة المتضررين والمنكوبين والدعم الإغاثي للشعب الفلسطيني.
وأشار الفالوجي في تصريحات لـ «عكاظ» إلى التقدير الأممي لدعم المملكة الإنساني لشعوب العالم وهذا ليس بمستغرب، موضحا أن للمملكة أيادي بيضاء ومواقف مشرفة لدعم الشعب الفلسطيني. وثمن الفالوجي ما قدمته المملكة من مشاريع إنسانية للشعب الفلسطيني، مشيرا إلى مشروع الإسكان السعودي الذي تم تقديمه في عهد الراحل الكبير الملك عبدالله بن عبدالعزيز، لإسكان مئات العائلات الفلسطينية الفقيرة في جنوب قطاع غزة.
من جهة أخرى، أوضح المستشار الإعلامي لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) في غزة، محمد أبو حسنة أن المملكة قدمت دعما عبر صندوق التنمية لعمليات إصلاح أضرار المنازل المدمرة في قطاع غزة لأكثر من عشرة آلاف أسرة. وأشاد بدور المملكة في دعمها للاجئين الفلسطينيين والأونروا في كافة مناطق عملياتها، موضحا أن الدور السعودي كان ولا يزال هاما وطليعيا في دعم اللاجئين، وأن المملكة كانت من الدول التي دعمت الأونروا قبل وخلال وبعد الحرب على قطاع غزة. وقال إن الأونروا واللاجئين الفلسطينيين الذين يشكلون معظم سكان غزة يشعرون بامتنان لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز لدعمه الشعب الفلسطيني.

أسرة فلسطينية في أحد مخيمات اللاجئين في غزة. (أ.ف.ب)

خبراء لبنانيون لـ عكاظ :

المملكة ماضية في تقديم الدعم الإنساني للعالم

• بارعة فارس (بيروت)

أكد خبراء ومحللون لبنانيون أن المملكة ستستمر في تقديم مساعداتها الإنسانية للمنكوبين والمتضررين في العالم بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، مشيدين بالموقف الدولي الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة التي نوهت بمآثر الفقيد الراحل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في تقديم المساعدات الإنسانية للعالم وفي إرساء الأمن والاستقرار، مشيرين إلى دور المملكة الرائد في دعم المشاريع الإنسانية. من جهته، المحلل السياسي الدكتور ألبير خوري قال لـ«عكاظ»: «لقد عودتنا المملكة منذ تأسيسها على يد المغفور له الملك عبدالعزيز على دعم المحتاجين والمتضررين في العالم واستمرار الدور المؤثر في عملية إرساء الأمن والاستقرار في المنطقة من خلال سياستها الخارجية الداعمة للحقوق العربية وسياستها الداخلية القائمة على بناء الوطن والإنسان، فالمملكة قد قدمت المشاريع الإنسانية على كافة الأمور. وأضاف أن المملكة أثبتت أنها عملت على معالجة كل التحديات الماثلة أمام السلم والأمن وعملت وما زالت تعمل على التصدي للإرهاب وذلك كله من خلال تكريس طاقاتها لتحقيق التفاهم بين الإنسان أو بين الشعوب العربية بمختلف ثقافاتها». وأضاف خوري لـ «إن سياسة المملكة الحكيمة والتي يقودها قادة حكماء هي التي جعلت المجتمع الدولي يحترمها ويقدرها، منوها بالسياسات الحكيمة من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الثابتة القائمة على نبذ الإرهاب وتقديم الدعم الإنساني للمتضررين في العالم العربي والإسلامي وبقية دول العالم.
فيما رأى المحلل السياسي حسن شلحة في تصريح خاص بـ«عكاظ»: «أن موقف المجتمع الدولي ليس بمستغرب خاصة أن المملكة تعتبر صمام الأمن والاستقرار في المنطقة وذلك هو يعود لسياسة قادتها الحكماء خاصة أن سياسة المملكة الخارجية أحدثت أثرا في العالمين العربي والإسلامي، فقد كان الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز خير قائد للعالم العربي والعالم يتطلع إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي سيقود المملكة لمواصلة مسيرة بناء الإنسان ونبذ العنف والتطرف».

منسق الأمم المتحدة: إسرائيل تشرّد الفلسطينيين بهدم المنازل والتهجير القسري

• رديـنة فارس (غزة)

دعا منسق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة في فلسطين جيمس راولي، إلى الوقف الفوري لعمليات الهدم والتهجير القسري في الضفة الغربية، معربا عن قلقه إزاء موجة السلطات الإسرائيلية الأخيرة لهدم المنازل الفلسطينية في الأراضي المحتلة بما فيها القدس الشرقية. وأفاد في تقرير حديث، أنه خلال النصف الثاني من يناير الماضي، أصبح ٧٧ فلسطينيا، أكثر من نصفهم أطفال، بلا مأوى، مشيرا إلى أن بعض المباني التي هدمت كان تم تقديمها من قبل المجتمع الدولي لدعم الأسر الضعيفة. وأضاف أن عمليات الهدم التي تؤدي إلى الإخلاء القسري والتهجير تتعارض مع التزامات إسرائيل بموجب القانون الدولي وتخلق المعاناة والتوتر.
وكشف التقرير أنه منذ ٢٠ يناير الماضي سجل مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية هدم السلطات الإسرائيلية لـ ٤٢ مبنى يمتلكها الفلسطينيون في رام الله والقدس وأريحا والخليل، وبالإضافة إلى من تم تشريدهم، فقد تضرر ٥٩ فلسطينيا نتيجة ذلك، بسبب هدم الهياكل الأساسية لمعيشتهم بما فيها تلك الممولة من المجتمع الدولي. وأشار راولي إلى أنه في عام ٢٠١٤، ووفقا لأرقام مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، دمرت السلطات الإسرائيلية ٥٩٠ مبنى يمتلكها الفلسطينيون في المنطقة المصنفة (ج) في الضفة الغربية والواقعة تحت السيطرة الإسرائيلية الكاملة وفي القدس الشرقية، وتشريد ١١٧٧ شخصا وهو أعلى مستوى من النزوح في الضفة الغربية منذ بدأ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية مراقبة هذه القضية بشكل منهجي في عام ٢٠٠٨.

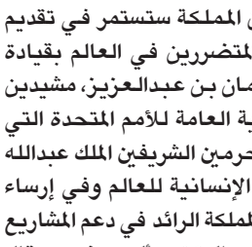
جيمس راولي

وشدد التقرير على أن سياسات التخطيط التي تطبقها إسرائيل في المنطقة (ج) والقدس الشرقية تميز ضد الفلسطينيين، ما يجعل من الصعب للغاية بالنسبة لهم الحصول على تراخيص بناء، ونتيجة لذلك، فإن العديد من الفلسطينيين يبنون دون تصاريح بناء لتلبية الاحتياجات السكنية ويخاطرون بهدم مبانيهم. يجب أن يكون للفلسطينيين الفرصة للمشاركة في نظام التخطيط العادل والمنصف الذي يضمن تلبية احتياجاتهم.

مؤكدَيْن أن الخطوة في الاتجاه الصحيح.. محللان لـ عكاظ :

الحكومة الائتلافية التونسية تحصن الاستقرار

• حسن باسويد (جدة)، محمود عيتاني (بيروت)

أكد محللان سياسيان أن تشكيل الحكومة التونسية الائتلافية خطوة إيجابية نحو تعزيز الأمن والاستقرار في تونس التي شهدت تحولات هامة في مؤسسة العمل السياسي مؤخرا عقب مرحلة حرجة وغير مستقرة مرت بها. أعربا عن تفاؤلهما بتمكن الحكومة الائتلافية بمشاركة حزب النهضة في رفاهية الشعب التونسي.

د. علي التواتي

وأكد المحلل الاستراتيجي الدكتور علي التواتي على ضرورة أن تمثل الحكومة التونسية الجديدة كل الأطياف السياسية المكونة للشعب التونسي بما يضمن لها أن تضع أقدامها على الطريق الصحيح لبناء مستقبل مستقر أمنيا وسياسيا واقتصاديا.
وأضاف أن الشعب التونسي متحضر جدا ويعلم جيدا ماذا يريد.. ولهذا السبب عندما قامت الثورة التونسية اختلفت عن مثيلاتها في العالم العربي حيث قامت الثورة ضد الفساد الاقتصادي وتفشي الفقر والبطالة ولم ترتكز على الدعوات الطائفية والسياسية والحزبية كمثيلاتها في الدول العربية الأخرى. وزاد «لهذا نجدها كانت ثورة ناجحة وتغلبت على كل العقبات التي كانت في طريقها».
من جهته، أكد المحلل السياسي التونسي عبدالرحيم عليواني لـ«عكاظ» أن تشكيل حكومة ائتلافية في تونس يشكل صمام الأمان للاستقرار والأمن، مؤكدا أن الحوار هو المنطق الوحيد الذي يحصن تونس ويبعدها عن الفتن والمؤامرات والمحن. ولقد أثبتت القيادات السياسية التونسية والأحزاب التونسية كما أثبت الشعب التونس من قبل أنه يجيد ما يفعل ويدرك مصلحته الوطنية ويعمل من أجلها. وأضاف المحلل عليواني «إن تونس الجديدة وبعد الانتخابات الأخيرة تلج المرحلة الثانية في مسيرتها السياسية الجديدة عبر هذه الحكومة الائتلافية والتي تثبت أن تونس للجميع بكافة أبنائها مهما اختلفت توجهاتهم السياسية. فالاتفاق عند التونسيين هو من أجل تونس كما أن الخلاف السياسي بينهم لا يعني اختلافا على مصلحة تونس بل من أجلها».
وختم عليواني قائلا «إن أهم ما حصل هو التأكيد على أن مسار الحياة السياسية في تونس بات مستقرا ويستند إلى ركائز أساسية تؤكد أن الثقافة السياسية عند الشعب التونسي وتجمعاته المدنية والسياسية باتت بمستوى راق جدا».

رئيس الوزراء التونسي في مؤتمر صحافي بعد إعلانه تشكيل الحكومة. (أ.ف.ب)

تحليل

محمد أحمد طيب

من عهد إلى عهد تتواصل مسيرة الخير

برحيل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله - يرحمه الله، فقدت الأمة قائدا فذا قدم الكثير والكثير لشعبه وأمته والإنسانية جمعاء. وستظل الأجيال الحاضرة والقادمة تذكره للإنجازات التنموية والحضارية في جميع مناطق ومدن وقرى المملكة وشملت كافة أوجه مرافق الحياة. ولقد جاء انتقال الحكم إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بسلاسة ليلفت أنظار المراقبين، وهذا يعود إلى أن المملكة تقع في محيط جغرافي استراتيجي يتسم بالاضطرابات السياسية. غير أن المطلع على تاريخ المملكة ومنذ عهد الملك المؤسس عبدالعزيز - رحمه الله - يدرك أن عملية انتقال الحكم تسير وفق تنظيم مؤصل وأسس ثابتة مستقرة، بل وحتى في حالة الغياب المفاجئ للملك، كما حدث عند اغتيال الملك فيصل - رحمه الله - في ١٩٧٥م لم يؤثر ذلك على عملية انتقال الحكم لولي عهده الملك خالد - رحمه الله - بكل سلاسة ويسر وسهولة. ولذلك تعد مبايعة الملك سلمان امتدادا طبيعيا لنهج وأسس الحكم في المملكة. والملك سلمان - حفظه الله - يعتبر شريكا أساسيا في إدارة شؤون البلاد منذ ريعان شبابه، حيث عهد له - نيابة - بإمارة منطقة الرياض في عام ١٩٥٤م، ولم يكن قد بلغ العشرين عاما من عمره. ثم عين أميرا لمنطقة الرياض في العام التالي ١٩٥٥ إلى أن استقال في عام ١٩٦٠م. وفي ١٩٦٣م أصدر الملك سعود - رحمه الله - أمرا ملكيا يقضي بإعادة تعيينه أميرا للرياض ليستمر في هذا المنصب حتى أصدر الملك عبدالله - رحمه الله - أمرا ملكيا في ٢٠١١م بتعيينه وزيرا للدفاع.
وبعد وفاة ولي العهد الأمير نايف - رحمه الله - في ٢٠١٢م اختاره الملك عبدالله وليا للعهد، قبل أن تتم مبايعته ملكا للمملكة يوم ٢٣ يناير لاستكمال مسيرة الخير. ولعل هذا التدرج في سلم تحمل المسؤولية وإدارة شؤون الدولة وقربه من أشقائه الملوك السابقين ومشاركته لهم في اتخاذ قرارات مصيرية قد جعل لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان رصيدا كبيرا وقدرات رفيعة في إدارة شؤون المملكة بكل اقتدار ودراية. ولم تكن مشاركة الملك سلمان في إدارة الدولة قاصرة على الشأن المحلي، وإنما كان يقوم - حفظه الله - بدور بارز على صعيد الساحة الإقليمية والدولية. فقد قام بزيارات رسمية للعديد من البلدان العربية والإسلامية والصديقة. كما أنه رأس نيابة عن الملك عبدالله - رحمه الله - وفود المملكة في مؤتمرات القمة الخليجية والعربية والعالمية، وآخرها قمة دول مجموعة العشرين التي انعقدت في أستراليا. ومعروف عن الملك سلمان حبه ودعمه للثقافة والتظاهرات الثقافية في الخارج للتعريف بثقافة وقيم المملكة وإنجازاتها الحضارية. فقد رأس اللجنة العليا لمعرض (المملكة العربية السعودية بين الأمس واليوم) الذي جال الكثير من البلدان الأوروبية والأمريكية، وكان لي شرف المشاركة في هذا المعرض حين استضافته باريس عام ١٩٨٦م حين كنت عضوا في سفارة المملكة بقيادة معالي السفير جميل إبراهيم الحجيلان.
وما زلت أذكر بإعجاب وتقدير تقبل الملك سلمان للأفكار والمبادرات الوطنية الهادفة حينما عرض عليه السفير جميل الحجيلان تغيير اسم المعرض من (الرياض بين الأمس واليوم) إلى (المملكة بين الأمس واليوم)؛ لأن الفرنسيين والأوروبيين بصفة عامة يعرفون البلدان أكثر من معرفتهم بالمدن العربية. ويأتي تولي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان دفة الحكم في وقت تمر به منطقتنا بظروف شديدة التعقيد وبتحديات بالغة الخطورة، ولكننا على ثقة كبيرة ويقين راسخ بأن الملك سلمان، بعون الله وتوفيقه، ومؤازرة سمو ولي عهده الأمير مقر بن عبدالعزيز، وسمو ولي ولي عهده الأمير محمد بن نايف، ثم بالتفاف الشعب حوله، سيقود السفينة إلى بر الأمان ويواصل المسيرة نحو المزيد من الأمن والازدهار.

* مدير عام فرع وزارة الخارجية بمنطقة مكة المكرمة.
المندوب الدائم لدى منظمة التعاون الإسلامي